

الفصل الأول

طبيعة القراءة، ومفهومها

المقدمة

الحمد لله الذى أنزل أول آيات من أعظم كتاب، على أكرم البشر، من خالق البشر بواسطة الروح الأمين ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ١ مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٌ ٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ٣ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤ فَسَبِّحْهُ وَابْحَثْهُ ٥ سورة القلم.

هذه الآيات جمعت بين قراءة المكتوب فى السطور بالقلم، وقراءة المنظور المخلوق من الكون ومن الإنسان، قراءة تفكر وتدبر، ونظر وتأمل، واستبصار واعتبار، قراءة باسم الله الواحد الخالق الذى علم بالقلم وهدى الإنسان إلى سبل العلم ومكنه من أدواته ومهاراته وأودع فى خلقه القدرة على التفكير والتأمل والفهم والإبداع، والذى أراد منه تسخير هذه القراءة وتلك الكتابة فى سبيل الله ولصالح الخلق، ولإعمار الأرض، وللمحافظة على الكون.

فهى قراءة باسم الله، تبنى، ولا تهدم، وتعمر، ولا تدمر، قراءة لتحصيل العلم النافع لا العلم الضار، وبناء التفكير الصحيح القائم على التوازن والاعتدال والابتكار، لا القائم على الغلو والتطرف والجمود.

أولاً: أهمية القراءة؛

وإذا كانت هذه غاية القراءة ومرادها، ومكانة القراءة وعظمتها، على وجه العموم، فإنَّ للقراءة مكانة خاصة فى بناء شخصية التلميذ وجدانياً، وعقلياً، واجتماعياً، وأخلاقياً.

فالقراءة تبنى شخصية الطفل وجدانياً من خلال: قراءة النصوص والآيات القرآنية، والتأثر بها فيها من: رقة الخطاب، ودقة الأسلوب، وروعة النظم، وما فيها

من اتصال القلب بخالقه، فتطمئن نفس التلميذ، ويصفو وجدانه، ويتيقظ ضميره، ويشعر بحلاوة الإيمان في قلبه، وتسهم قراءة الأشعار والأناشيد، وحفظها، وإلقائها، في وترقيق مشاعر الطفل، وإعطائه الثقة في نفسه، وبعث روح المرح والسرور والبهجة في قلبه، لما في هذه الأشعار والأناشيد من مقومات جمالية وفنية من: جمال الإيقاع، وعذوبة الألحان، وسمو المعاني، ورقة العواطف، ودقة الألفاظ، وما تتطلبه من مواجهة الجمهور، وتلوين الصوت، والتعبير عن العواطف، وتمثيل المعاني، مما يكسب التلميذ الثقة في نفسه والجرأة في مواجهة الآخرين، وفي التأثير فيهم.

والقراءة تبنى شخصية الطفل عقليًا وعلميًا من خلال: تزويده بالمعرفة من مصادرها الصحيحة، فالقراءة عملية عقلية وهى أساس الفكر ونتاجه، فعن طريقها يحصل التلميذ على المعرفة، وبها يكتسب المعلومات والحقائق والمفاهيم، وهى سبيله لتنمية مهارات التفكير المختلفة لديه، فعن طريق القراءة يمارس عمليات التذكر، والتحليل، والتفسير، والنقد، والتنبؤ، والاستنتاج، والاستنباط، وحل المشكلات. والقراءة هى أداة التلميذ التى لا غنى له عنها فى تحصيل العلوم المختلفة مما يعرض عليه داخل المدرسة أو خارجها، إذ إن الاخفاق فى القراءة والضعف فيها هو اخفاق فى جميع المواد الدراسية، والنجاح فى القراءة هو بوابة النجاح فى جميع المواد الدراسية المختلفة بل والتفوق فيها. فهى مادة التلميذ الأساسية فى فهم المعرفة، وفى إعادة انتاجها وإبداع معرفة جديدة.

والقراءة تبنى شخصية الطفل اجتماعيًا من خلال: تمكينه من مهارات التواصل والاتصال الاجتماعى والإنسانى، فعن طريقها يتخاطب التلميذ مع أفراد مجتمعه مؤثرًا ومتأثرًا بأفكارهم ومشاعرهم، وتمده القراءة بفرص ثمينة للحوار والنقاش وعرض الأفكار وطرح الآراء وتبادل وجهات النظر، وحرية التعبير عن رأيه، واحترام رأى الآخر، وتنمية العلاقات الاجتماعية: كالتعاون، والمشاركة، وحب العمل كفريق واحد، ومساعدة الآخرين، والمحبة والألفة، والأخوة والصداقة،

وذلك من خلال مواقف تعليم القراءة في مناقشات المجموعات الصغيرة، أو المناقشات في الندوات، وجلسات العصف الذهني.

والقراءة تبنى شخصية الطفل سلوكيا واخلاقيا من خلال: غرس وتنمية وصقل القيم الخلقية والسلوك السوى، عن طريق ما يقرأ من: آيات قرآنية كريمة، أو قصص مسلية مفيدة، أو مقالات أدبية ودينية، أو عن طريق ما يحفظ من أشعار وأناشيد، وحكم وأمثال، فيتأثر بها فيها من قيم نبيلة، وعادات فاضلة، وسلوكيات جميلة، كقيم: الخير، والحق، والجمال، والحب. فيضيفها إلى رصيده القيمي، إلى جانب ذلك فإنه يحاول التعديل من سلوكياته غير السوية، كالأنانية، والأثرة، وحب العزلة والانطواء، أو مشاعر الخوف والخجل عند مواجهة الآخرين

ثانياً: طبيعة عملية القراءة

إن متطلبات الواقع وتحديات المستقبل تفرض علينا إعداد إنسان قارئ من نوع جديد، إنسان منتج للمعرفة وليس مستهلكاً سلبياً، يقتات على فتات ما يقدمه له الآخرون من معارف ومعلومات وحقائق، إنسان مبدع مارس للتفكير والتأمل والتحليل والتفسير والاستقصاء والنقد، لا يصدق كل ما يقال، ولا يُسلم بكل ما يقرأ، بل يفكر تفكيراً ناقداً في كل ما يقرأ، فيقبله أو يرفضه في ضوء معايير موضوعية صحيحة، إنسان يؤمن بالتعددية الثقافية وباختلاف الرأى، يقول رأيه بحرية ويحترم آراء الآخرين، فيقبلها عن دراية ودراسة، أو يردها عن نظر واستبصار، إنسان يسعى دائماً إلى التعلم الذاتى المستمر عن طريق البحث الدائم في مصادر المعرفة، والتجريب والاكتشاف وممارسة مهارات البحث العلمى.

إن إعداد هذا القارئ، يستلزم منا إعادة النظر في طبيعة عملية القراءة ومفهومها، في ضوء ما حدث من تطور مذهب وسريع في بحوث ونظريات علم النفس المعرفى، وعلم نفس النمو، وعلوم اللغة والصوتيات، وما أسفرت عنه نتائج هذه البحوث والنظريات من تحول كبير في دراسة السلوك القرائى من تركيز على العوامل الخارجية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والوراثية، إلى التركيز على العوامل

الداخلية وما يجرى من عمليات عقلية ومعرفية داخل عقل المتعلم، وما يقوم به من إجراءات وبُنى معرفية عندما تقع عيناه على الصفحة المطبوعة.

وفي ضوء هذه النظرة الجديدة للسلوك القرائي، وجدت عدة تفسيرات لطبيعة عملية القراءة:

١ - تفسير يرى أن القراءة عملية عقلية تسير باتجاه من (أسفل إلى أعلى)

أى أنها تسير من النص المكتوب إلى عقل القارئ، إذ يفترض هذا التفسير أن المعنى متضمن وكامن فى النص المكتوب وما على القارئ إلا أن يفك الرموز ويتعرف على المعانى والأفكار من خلالها.

٢ - تفسير يرى أن القراءة عملية عقلية تسير باتجاه من (أعلى إلى أسفل)

أى إنها تسير من عقل القارئ إلى النص المكتوب، إذ يفترض هذا التفسير أن المعانى تكمن فى السياق العقلى للقارئ، وعندما تقع عيناه على النص المكتوب، فإنه يقوم بفك الرموز، وتحليل المقروء وتفسيره فى ضوء خبراته السابقة.

٣ - تفسير يرى أن القراءة عملية عقلية تفاعلية تسير باتجاهين معا:

وبالنظر إلى هذين التفسيرين نرى أنها يفترضان أن القراءة تحدث فى اتجاه خطى واحد إما من النص إلى القارئ، وإما من القارئ إلى النص، وأنه ولا يوجد تفاعل بين الطرفين، الكاتب الذى يمثله النص كمرسل، والقارئ كمستقبل لهذه الرسالة.

وقد تغيرت هذه النظرة إلى طبيعة القراءة، وإلى تفسير حدوثها بعد ظهور النظرية البنائية، التى تؤكد على دمج المتعلم لخبراته ومعارفه السابقة مع المعرفة الحالية؛ كى يستخلص منها معارف جديدة، يضمها إلى بنائه المعرفى، والتى تركز كذلك على حقيقة أن المفاهيم والأفكار والقيم والاتجاهات التى تزرعها النصوص القرائية، لا تنتقل من النص إلى القارئ بنفس معناها، فالمستقبل للمعرفة يبنى لنفسه معانى مغايرة لما يقرأ.

فمن سمات القراءة البنائية النشطة، أنها تتطلب من المتعلمين أن يكتسبوا القدرة على بناء تركيبات، والتفكير بطريقة نقدية والقدرة على اقناع الآخرين بآرائهم، وممارسة الاستقصاء الموجه، والقدرة على التجريب، وإيجاد التفاعل بين القديم والحديث من الخبرات، والمهارة في تطبيق المقروء، كما تتطلب من المتعلم أن يتعرف أولاً على ما يعرفه المتعلمون بالفعل وإلى ما هم في حاجة إلى معرفته، وبالتالي فإنه يقوم بتوجيههم ومساعدتهم في بناء خبرات جديدة منطلقاً من خبراتهم السابقة.

وفي ضوء هذه النظرية البنائية، وما تتطلبه من تفاعلات نشطة بين القارئ والنص المقروء، ظهر تفسير جديد لطبيعة عملية القراءة ولمفهومها، يرى أن القراءة عملية عقلية لا تحدث باتجاه خطى واحد من النص إلى القارئ، أو من القارئ إلى النص، بل إنها عملية عقلية دائرية تفاعلية بنائية غالباً ما تسفر عن توليد نص جديد.

فالمعنى وفق هذه النظرية يكمن في السياق العقلي والسياق الثقافي للقارئ والكاتب معاً، وأن الحصول على المعنى، يأتي نتيجة دمج معرفة الكاتب من خلال النص مع معرفة القارئ؛ لإعادة بناء النص وتكوين بنية معرفية جديدة، وحدث تعلم ذي معنى للقارئ.

ولكى يقوم القارئ بعملية الدمج والتفاعل مع النص المقروء، فهو بحاجة إلى التنظيم الذاتي لبنائه المعرفي، فعندما يصادف القارئ -وبخاصة تلميذ المرحلة الابتدائية- في أثناء القراءة مشكلة تتحدى تفكيره، فإنه يحاول أن يستخدم التراكيب المعرفية الموجودة في عقله من أجل التوصل لحل لهذه المشكلة، فإن لم تتوافر لديه هذه التراكيب المعرفية اللازمة لحل المشكلة، فإنه صبح في حالة عدم توازن قد يؤدي به إلى أن يتوقف عن القراءة، أو قد يؤدي به إلى القيام بمجموعة من الأنشطة التي يحاول من خلالها حل تلك المشكلة.

ويوضح (يونس، ٢٠٠٥)، عملية التفاعل بين القارئ والنص المقروء من خلال قيام القارئ بالتقاط ما هو مكتوب والتنبؤ بالمعنى، ثم مراجعة القارئ لما تنبأ به ليؤكد أو يرفضه، فإذا ما تأكد القارئ وقبل ما تنبأ به، فإنه يتحرك إلى عملية

أخرى من النص، وإذا رفض القارئ ما تنبأ به، فإنه يكيف أو يعدل تنبؤه، ثم يسير بعد ذلك بالقراءة، ويربط ما يقرأ بالمعرفة السابقة لديه (يونس، ٢٠٠٥، ص ٢٤).

ويلخص عملية القراءة بأنها " نشاط تفاعلي بين القارئ الذى يتعلم، والصفحة المطبوعة التى يحاول جاهداً أن يخرج منها بالمعنى " (يونس، ٢٠٠٥، ص ٢٤) وتتفق معه (عوض، ٢٠٠٥) حيث ترى بأن القراءة عملية عقلية بنائية نشطة، يقوم فيها القارئ بدور معالج إيجابي نشط للمعرفة من خلال ربطه المعرفة السابقة الموجودة فى بنائه المعرفى بالمعرفة الواردة فى المادة المقروءة كى يستخلص منها معارف جديدة يضيفها إلى بنائه المعرفى (عوض، ٢٠٠٥).

ثالثاً: مفهوم القراءة:

وفى ضوء كل ما تم عرضه من تفسير لطبيعة عملية القراءة، وطبيعة إجراءات حدوثها فى عقل الكاتب والقارئ معاً، والتفاعل الناتج بينهما يمكن استخلاص مفهوم للقراءة بأنها: عملية عقلية بنائية نشطة، تشمل تفسير الرموز التى يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم معناها، والربط بين الخبرة الشخصية للقارئ ومعانى هذه الرموز، لإنتاج خبرة جديدة.

رابعاً: أسس ومبادئ تعلم وتعليم القراءة

فى ضوء ما سبق من تحديد لمفهوم القراءة، يمكن استخلاص بعض المبادئ والأسس التى ينبغى مراعاتها عند تعلم وتعليم القراءة فى مرحلة التعليم الأساسى، وهذه المبادئ هى:

١- أن القراءة عملية عقلية بنائية نشطة ذات معنى.

وهذا يعنى أن يبذل القارئ جهداً عقلياً فى الوصول إلى معنى المقروء وفهمه واكتشاف المعرفة بنفسه وبناء تعلمه بذاته من خلال استخدامه لمهارات التفكير العليا من: تحليل وتركيب وتقويم.

لذلك ينبغي أن تعطى الفرصة للمتعلمين لبناء معارفهم بأنفسهم من خلال تمكينهم من دراسة النصوص القرائية المقدمة إليهم ومساعدتهم في التفكير والتأمل فيها، وتناولها بالتحليل والتفسير والتنبؤ والنقد وإبداء الرأي، وذلك لن يتأتى إلا إذا تم تقديم المحتوى القرائى للمتعلمين فى صورة مشكلات أو مهام حقيقية تحدى تفكيرهم وتحفزهم للتنبؤ والبحث والاستقصاء واستخدام مهارات التفكير العليا لحل المشكلة أو القيام بالمهمة.

٢- أن الخبرات السابقة للقارئ هى المكون الأساسى لعملية التفاعل مع المقروء.

لذلك يجب تشجيع المتعلمين على استثارة خبراتهم ومعارفهم السابقة وربطها بالخبرات والمعارف الجديدة المقدمة لهم فى النصوص القرائية، وتوجيههم إلى توظيف هذه الخبرات فى إنتاج خبرات جديدة.

إذ إن كل متعلم سوف يعطى تفسيراً، ويخرج باستنتاج، ويبنى حكماً، ويكون رأياً، بعد قراءة النص القرائى، فربما تكون هناك عدة تفسيرات واستنتاجات وأحكام وآراء على النص الواحد، بعدد القارئى لهذا النص، وما ذلك إلا لاختلاف تعاطيهم مع النص، وتفاعلهم معه، ولتباين خبراتهم الشخصية ومخزونهم من المعارف.

٣- أن القراءة وسيلة وغاية فى الوقت ذاته.

فهى: وسيلة للدرس، وتحصيل المعلومات، واكتساب المفاهيم، وبناء القيم، وتكوين الاتجاهات، وتنمية الميول، وهى غاية لبناء البنى المعرفية للمتعلم وتطويرها لانتاج معرفة جديدة

٤ - أن القارئ فى عملية القراءة منتج ومبدع للمعرفة وليس مستهلكاً سلبياً لها

فالقارئ لا يكتفى بأن يأخذ من النص ما فيه من حقائق ومعلومات ومهارات، ليحفظها ويقوم بتخزينها فى ذاكرته، ليستظهرها وقت الحاجة إليها، إنما هو متلقٍ إيجابى نشط، يتفاعل مع النص بنشاط فيأخذ من النص، ويضيف إليه من خبراته

ومعارفه ومهاراته، فيحيله نصًا جديدًا بأفكار جديدة ومعلومات جديدة ورؤى جديدة، ومهارات جديدة.

٥- أن هناك تنوعًا واختلافًا وفروقًا فردية كبيرة، بين قارئ وآخر.

فلكل قارئ خبراته الخاصة، وميوله الخاصة، واستراتيجياته الخاصة في فهم النص وفي التفاعل مع المقروء، لذلك ينبغي عند تقديم المحتوى القرائي والنصوص القرائية مراعاة هذه الفروق والاختلافات، بحيث يتم اختيار النصوص في ضوء حاجات المتعلمين وميولهم وما يرغبون دراسته ومعرفته وما يحبونه من موضوعات، وما يفضلونه مما هو قريب لأذهانهم وداخل في حوزة خبراتهم، وما يشعرون عند قراءته بالمتعة والسرور، وما يشجعهم على التفكير والبحث والاستقصاء، مما لا يصعب عليهم فهمه، ولا يكون بعيدًا عن خبراتهم ومما لا يشعرون عند قراءته بالملل والضيق، فلا يثير تفكيرهم لتفاهة فكرته أو لوضاعة موضوعه، مما يجمع لهم من هنا وهناك، ويقدم لهم، دون مراعاة لمعايير علمية في اختياره، ودون مراعاة لمستويات المتعلمين العقلية، وميولهم واتجاهاتهم، وحاجاتهم.

٦- أن المتعلمين يتعلمون القراءة بالطريقتين الفردية والجماعية.

فالتعلم الفردي يتيح للمتعلمين التأمل والتدبر فيما يقرءون، ويمنحهم الفرصة لتقييم تعلمهم وتوجيه النقد الذاتي لأنفسهم والتعديل من استراتيجياتهم في تحصيل المعرفة وفي بنائها وإنتاجها.

والتعلم في مجموعات يتيح لهم فرصًا جديدة للنقاش، وتبادل الآراء، ووضوح وجهات النظر المختلفة، والتعبير عن آرائهم بحرية، ونقد آراء الآخرين، وإبداء الرأي فيها، والإفادة من خبرات الغير، وتقبل الرأي الآخر واحترامه عن قناعة ودراسة، أو رده بعد نقد موضوعي له باحترام دون تجريح أو تسفيه لقائله مهما كان هذا القائل صغيرًا أو كبيرًا.

كما أن المتعلمين في التعلم التعاوني إلى جانب أنهم يتبادلون الأفكار والآراء فإنهم يكتسبون مسؤولية تعليم أنفسهم كما يتحملون مسؤولية مساعدة غيرهم على التعلم. لذلك ينبغي للمعلمين توفير بيئة صفية مشجعة على التعلم بنوعيه الذاتي الفردي، والتشاركي التعاوني، من خلال تصميم مواقف تدريسية تتطلب استخدام النوعين من التعليم.

٧- أن للمعلم دورا فعالا في عملية تعلم وتعليم القراءة.

وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، فالمعلم يتحمل مسؤولية تصميم مواقف لتعليم القراءة، والإشراف على تعلم التلاميذ وإرشادهم وتيسير عملية تعلمهم للقراءة، وتشجيعهم وتحفيزهم لبذل المزيد من الجهد في القراءة وفهم المقروء وتحصيل غرض الكاتب ومناقشة المقروء ونقده وإبداء الرأي فيه، وتكوين وجهات نظر متعددة حول النص، إلى جانب مسؤوليته في تقويم تعلم التلاميذ وتصحيح أخطائهم وتقديم التغذية الراجعة الفورية لهم مما يشجعهم للمزيد من القراءة وينمي ميولهم نحو القراءة وحب القراءة.

٨- أن التنوع في أساليب التدريس وفنياته مطلب أساسي لتعليم القراءة.

وهذا التنوع تفرضه طبيعة المتعلمين وطبيعة النص المقروء، والبيئة الصفية، والفروق الفردية بين المتعلمين، فالأطفال المبتدئون في القراءة في الصفين الأول والثاني الابتدائيين يحتاجون إلى أساليب وطرائق تدريس مباشرة تساعدهم في تعرف الحروف والكلمات والتميز بين حرف وحرف وبين كلمة وأخرى، ويحتاجون إلى تقنيات ووسائل تعليم تبرز المجردات في صورة حسية تقربها لأذهانهم من: مجسمات، وصور فوتوجرافية، ورسومات، وشرائط فيديو، وبرامج الحاسب الآلي المختلفة.

أما تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس فهم قادرون - إلى حد ما - على

فهم بعض المفاهيم المجردة، وهم بحاجة إلى التركيز على مهارات الفهم والسرعة في القراءة أكثر من التركيز على مهارات التعرف والنطق، وإن كانت هذه المهارات الأخيرة لا غنى عنها في كل الصفوف في مرحلة التعليم الأساسي، لذلك ينبغي التركيز في الصفوف المتقدمة من المرحلة الأساسية على تعليم مهارات التحليل والتفسير والنقد وإبداء الرأي والتذوق، وهنا يفضل استخدام وتوظيف استراتيجيات وأساليب النقاش في مجموعات صغيرة، وأساليب المناقشة الحرة، والندوة، وطرق التعلم الذاتي والمبرمج.

٩- أن للتقويم القائم على الأداء، دورا فعالا في تنمية القراءة.

وبخاصة إذا كانت هذه الأساليب متنوعة، وصادقة في قياس الأداء القرائي الجهرى، وفي قياس الفهم في القراءة الصامتة، لذلك وجب الاهتمام باستخدام التقويم القائم على الأداء الفعلي لمهام حقيقية في مواقف القراءة، وفي ضوء معايير أداء تحدد مدى فاعلية أداء المتعلم، وتكشف عن جوانب القوة لديه، ونقاط الضعف عنده، وتقديم له تغذية راجعة تفيده في تطوير قراءته.

وذلك من خلال استخدام أدوات تقويم مختلفة منها: بطاقات ملاحظة الأداء الفرائي الجهرى، وقوائم الشطب، والاختبارات بأنواعها: اختبارات تحديد المستوى، والاختبارات القبلية والبعدية، والاختبارات التشخيصية، والعلاجية، والبنائية، والختامية، إلى جانب دراسة الحالة للقارئ الضعاف.

١٠- أن الهدف من كل قراءة هو فهم المقروء وبناء المعنى.

فالنص المقروء ليس غاية في حد ذاته، وليس نقطة نهاية، وإنما هو نقطة انطلاق، ينطلق منها المتعلم من قراءة السطور إلى قراءة ما بين السطور وما وراء السطور، وهو منشغل بالقراءة يحلل، ويفسر، ويضيف، ويحذف، ويؤيد ويعارض، ويقارن، ويوازن، ويستحسن، ويتذوق، مستثيراً وموظفاً لخبراته ومعارفه السابقة، مدججا لها في معارفه الحالية، منتجاً لمعارف جديدة.

١١ - أن استغلال أدب الأطفال في تعليمهم القراءة، يمكنهم من فهم المقروء وتذوقه.

وبخاصة استغلال ميولهم وحبهم لقراءة القصص والأناشيد التي تستثير خيالهم، وترهف وجدانهم، وتنمي تفكيرهم، فتقدم لهم: القصص الخيالية، وقصص المغامرات، والقصص البوليسية، كما تقدم لهم الأناشيد الوطنية والحماسية ذات الايقاع والجرس الموسيقى والتي تصلح للإنشاد الجماعي.

خامسا: أدوار المتعلم والمعلم في تعلم القراءة

بناء على ما تم توضيحه من أسس ومبادئ لتعلم وتعليم القراءة في مرحلة التعليم الأساسى، وفي ضوء ما تم تحديده من تعريف للقراءة في ظل النظرية البنائية، فقد تغيرت النظرة إلى أدوار كل من المعلم والمتعلم في تعليم وتعلم القراءة، فلم يعد المعلم كما في السابق هو سيد الموقف الصفى في حصة القراءة، فهو الذى يقرأ، ويشرح، ويوضح المفردات والأفكار والمعانى، وما على المتعلم إلا أن يستمع ويدون ما يقوله المعلم الذى هو المصدر الوحيد للمعرفة، وإن كان هناك من دور للمتعلم فهو التردد الآلى للقراءة بعد قراءة المعلم، والإجابة على بعض الأسئلة في الأفكار الرئيسة وبعض التفاصيل الجزئية في النص القرائى، وأغلبها أسئلة استدعاء وتذكر مباشر من النص دون أن يبذل المتعلم أدنى جهد في التفكير في الإجابة عنها.

لقد ظهرت أدوار جديدة لكل من المعلم والمتعلم في القراءة في ظل النظرية البنائية واعتبار القراءة عملية عقلية بنائية نشطة تتطلب من المتعلم التفاعل مع النص المقروء ودمج خبراته السابقة بالخبرات الحالية لانتاج خبرات ومعارف جديدة. فأصبحت النظرة إلى المعلم على أنه معلم نشط، والمتعلم على أنه متعلم نشط، والقراءة على أنها عملية عقلية بنائية نشطة.

وفىما يلى بيان بعض الأدوار الجديدة للمتعلم والمعلم في تعليم القراءة بأساليب نشطة وفعالة:

أدوار المتعلم:

١. يربط خبراته السابقة ويدمجها مع الخبرات التي يوفرها النص المقروء.

يأتي التلميذ من المنزل ولديه خبرات غنية ومتنوعة اكتسبها من محيط الأسرة والبيئة ورفاق اللعب، وفي تعلمه للقراءة عليه دمج هذه الخبرات وتوظيف هذا الدمج في الوصول إلى خبرات ومعارف جديدة، وبناء نص جديد.

٢. يبحث بنفسه عن المعرفة من مصادرها المختلفة.

تتنوع مصادر المعرفة من: كتب، ومجلات، وقصص، ومسرحيات، ووسائل إعلام مسموعة ومرئية ومقروءة، وأفلام، وإنترنت وغيرها، وعلى التلميذ البحث في هذه المصادر، وعدم الاكتفاء بالكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعارف والمعلومات، وبالمعلم كناقل لهذه المعارف والمعلومات، وإنما يسعى جاهداً إلى الاستقصاء عن المعرفة من مصادر متنوعة بما فيها الكتاب المدرسي، ولا يستغنى عن المعلم كمرشد وموجه وميسر لعملية التعلم.

٣. يكتسب مهارات التواصل والاتصال بفاعلية.

من خلال تمكنه وتعمقه في فهم اللغة العربية وأساليب الاتصال والتواصل اللفظي وغير اللفظي بوضوح ودقة وفاعلية.

٤. يستخدم استراتيجيات معرفية لفهم النص والوصول إلى المعنى بنفسه

من خلال استخدام التخمينات والتنبؤات واستخلاص عرض الكاتب، والتمييز بين الأفكار الرئيسة والجزئية، وفهم التفاصيل، والتمييز بين الحقائق والآراء، ونقد النص وإبداء الرأي فيه والحكم عليه. والإفادة منه في حل مشكلاته وبناء معارفه.

٥. يوظف استراتيجيات ما وراء المعرفة للتغلب على المعوقات.

هناك معوقات قد تحول بينه وبين فهم النص المقروء، عليه التغلب عليها عن

طريق:المعرفة، والوعى، والتحكم الذاتى، والتفكير فى خطته واستراتيجياته المستخدمه لفهم النص.

٦. يكامل بين عمله للقراءة كفن لغوى وبين بقية فنون اللغة الأخرى.

بل ويكامل بين تعلم القراءة كفن وبين دراسة المواد الأخرى مثل: التربية الإسلامية، والمواد الاجتماعية، والتربية الوطنية، والعلوم، فيوظفها فى تعلم القراءة، وفى فهم النصوص القرائية.

٧. يوظف أساليب التعلم الذاتى الفردى فى تعلم القراءة.

من خلال برامج الحاسب الآلى، أو برامج موجهة من قبل المعلم، أو عن طريق القراءة الحرة التطوعية، أو من خلال كتابة صحف التفكير حول القضايا المطروحة فى النصوص المقروءة.

٨. يوظف أساليب التعلم التعاونى فى تعلم القراءة.

فيشارك مع زملائه فى تعلم وتعليم القراءة من خلال مجموعات العمل التعاونى ومجموعات المناقشة الصغيرة، فيتبادل معهم الآراء والخبرات، ويحسن من فهمه للمقروء، ويكتسب عادات اجتماعية:كالعمل بروح الفريق الواحد، وتحمل مسئولية تعلم نفسه وتعلم الآخرين، واحترام رأى الآخر وتقبله ونقده بموضوعية وحياد.

٩. يساهم فى تصميم مواقف لتعليم القراءة.

من خلال المساعدة فى تشكيل المجموعات المتعاونة، وفى بناء المهام القرائية وإيجاد بيئة صفية نشطة قائمة على الاحترام المتبادل بين أفرادها، والتفاعل المستمر بينهم.

١٠. يقوم أدائه بنفسه.

من خلال قيامه بعمليات التفكير والتدبر فى أدائه القرائى الجهرى حين يقرأ جهرًا

أو يلقي نشيدًا، أو يرتجل خطبة، أو يلقي كلمة في مناسبة، فيقوم بتسجيل أدائه صوتًا وصورة باستخدام تقنيات سمعية وبصرية، مما يساعده في التعرف على أدائه ونقد ذاته وتحديد نقاط القوة ومواطن الضعف عنده في القراءة الجهرية والأداء الجهرى، كذلك يمكن أن يقوم أدائه في مهارات القراءة الصامتة من خلال الإجابة على أسئلة اختبارات خاصة تقيس الفهم القرائى، ورصد النتائج وتحليلها وتفسيرها والتفكر فى أدائه القرائى فى القراءة الصامتة ومدى امتلاكه لمهارات الفهم القرائى المطلوبه منه.

أدوار المعلم:

١. يصمم مواقف تدريسية للقراءة تساعد المتعلمين فى فهم المقروء.

كمواقف المناقشة والحوار، وعمل الندوات، أو تمثيل الأدوار والمسرحيات، والمسابقات، وتشكيل مجموعات التعلم التعاونى، والتعلم فى مجموعات صغيرة، والتى تجعل المتعلمين منشغلين فى التعلم.

٢. يوجه المتعلمين إلى الالتزام بشروط ومعايير القراءة الصحيحة.

ومنها: الجلسة الصحيحة فى حصة القراءة، ويعطى ارشادات وتوجيهات واضحة لكيفية العمل الجماعى والأنشطة الفردية داخل الصف فى حصة القراءة

٣. يرشد المتعلمين إلى مصادر المعلومات.

والتى قد يحتاجونها فى تفسير المقروء وفهمه والتفكير فيه من: كتب، ومجلات وأفلام، ومواقع على شبكة الإنترنت. ويوجههم إلى كيفية الحصول عليها وتوظيفها فى تعلم القراءة

٤. ييسر للمتعلمين القراءة، من خلال الأداء النموذجى.

من خلال القراءة الجهرية المعبرة والمثلة للمعنى وإلقاء الأناشيد والقصائد الشعرية بأداء صحيح ومؤثر، يحاكيه فيه المتعلمون، ومن خلال قيادة مجموعات النقاش وتوجيه الأسئلة وإدارة الندوات.

٥. يبحث عن الجديد في تخصصه مما يفيد المتعلمين في تعلم القراءة.

يتابع كل جديد في تخصصه، فيبتكر أساليب جديدة تساعد المتعلمين في فهم ما يقرءون وتوظيف المادة القرائية في خدمة المتعلمين وفي حل مشكلاتهم.

٦. يقوم أداء المتعلمين وفق تقويم قائم على أداء مهام حقيقية.

ويستخدم في ذلك أدوات تقويم مختلفة مثل: بطاقات الملاحظة، وسلام التقدير، وقوائم الشطب، والسجلات القصصية، إلى جانب استخدام الاختبارات بمختلف أنواعها الشفوية والتحريرية، والتشخيصية، والتحصيلية، والعلاجية. وفي ضوء معايير أداء تحدد للمتعلمين شروط الأداء ومدى تمكنهم منها

٧. يمارس الاستقصاء والبحث الإجرائي.

من خلال ملاحظاته لأداء المتعلمين في حصص القراءة، فيرصد أخطاءهم ويحدد مشكلاتهم الفعلية الحقيقية في القراءة: كمشكلات التعرف إلى الحروف والكلمات، ومشكلات النطق، ومشكلات تمثيل المعنى، ومشكلات القراءة الجهرية: كالإبدال، والحذف، والسرعة الزائدة، ومشكلات الفهم القرائي كعدم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة والجزئية، أو عدم القدرة على تحديد غرض الكاتب، أو عدم التمييز بين ما هو حقيقة وما هو رأي، إلى جانب مشكلات تتعلق بعدم القدرة على القراءة التصفحية، أو القراءة للدراسة وتحصيل المعلومات، أو السرعة في القراءة.

فيقوم بتحديد هذه المشكلات وتعريفها إجرائيًا، ثم يقوم بتطبيق إجراءات البحث العلمي من تحديد المشكلة، وتحديد العينة، وتحديد أهداف البحث، وبيان أهميته، والأجراءات والأدوات المستخدمة فيه، والنتائج التي أسفر عنها.

ولا يكتفى المعلم بالقيام بالبحث الإجرائي ورصد النتائج، بل عليه أن يحلل هذه النتائج ويفسرها، ويتفكر فيها، بما يمكنه من التعديل في تعامله مع المتعلمين، وفي تعديل أساليب وطرائق تدريسه، وتطوير المحتوى الدراسي، وأساليب التقويم.

سادسا: مراحل تعلم القراءة:

١ - مرحلة الاستعداد لتعلم القراءة:

وتسمى في بعض المراجع "مرحلة ما قبل القراءة"، وهي المرحلة التي تشمل أطفال الروضة وما قبل المدرسة، وبداية الصف الأول الابتدائي، وفيها يتم تعليم الطفل وتدريبه على أنشطة الاستعداد التالية: (موسى، ١٩٩٧، ص ٧٨-٧٩؛ مبيضين، ٢٠٠٣، ص ١٠٠-١٠١)

أنشطة تنمية الاستعداد اللفوي:

١ - أنشطة تنمية الاستعداد الجسمي، ومنها:

أ- أنشطة تنمية التمييز السمعي، ومنها:

استماع: الأصوات، و القصص، والأنشيد، والتمثيلات

ب- أنشطة تنمية النطق والتحدث، ومنها:

المحادثة وتكملة جملة ناقصة شفويا والإجابة عن أسئلة شفويا، وحكاية القصص، وإلقاء الأنشيد.

ج- أنشطة تنمية التمييز البصري، ومنها:

- تمييز الأشياء الناقصة أو المحذوفة أو المضافة في صورة.

- تمييز الصور المتشابهة والمختلفة والعلاقات بينها.

- التمييز بين الأشياء بحسب: الأشكال والألوان والأحجام والأطوال والاتجاهات .

- التمييز بين الكلمات المتشابهة في الرسم.

- التمييز بين الحروف المتشابهة في الرسم.

٢ - أنشطة تنمية الاستعداد العقلي، ومنها:

أ- إدراك العلاقات بين الأشياء

ب- إدراك العلاقات بين الأحداث في قصة مصورة.

ج- قوة الملاحظة.

د- التصنيف.

٣- أنشطة تنمية الاستعداد الوجداني، ومنها:

أ- الاستماع لتلاوة القرآن الكريم.

ب- الاستماع للأناشيد والقصص.

ج- استخدام الألعاب اللغوية.

د- التمثيل.

٢- مرحلة البدء في تعلم القراءة:

وتسمى في بعض المراجع "مرحلة القراءة الأولية، أو مرحلة بداية القراءة أو مرحلة فك الرموز"، وهى المرحلة التى تمتد من الصف الأول الابتدائى وبداية الصف الثانى الابتدائى وفيها يتم تدريب الطفل على مهارات التعرف والنطق، والتركيز على القراءة الجهرية:

أ. مهارات التعرف:

▪ يتعرف حروف الهجاء اسماً ورسماً وصوتاً.

▪ يتعرف الحركات الطويلة والقصيرة.

▪ يربط بين رسم الحروف وأصواتها.

▪ يتعرف الصور الدالة على الكلمات.

▪ يتعرف الكلمة والجملة.

▪ يتعرف عنوان الكتاب، أو الموضوع.

ب. مهارات النطق والأداء:

▪ ينطق الحروف الهجائية نطقاً صحيحاً.

- يقرأ جملاً مكونه من أربع كلمات، قراءة صحيحة.
- يقرأ الكلمات والجمل قراءة جهرية صحيحة مراعيًا الضبط الإعرابي.
- يقرأ معبراً عن الاستفهام والتعجب، والنفى.

ج. مهارات الفهم

- يستخدم سياق الجملة لفهم معانى الكلمات.
- يتنبأ بمضمون النص من خلال العنوان.
- يربط بين معرفته السابقة، ومضامين النص.

٢- مرحلة التأكد والطلاقة:

وتسمى في بعض المراجع "مرحلة تنمية المهارات الأساسية في تعليم القراءة أو مرحلة التوسع في القراءة"، وتشمل هذه المرحلة الصفين الثانى والثالث الابتدائيين، ويتم فيها تعليم الأطفال وتدريبهم على مهارات النطق والأداء والسرعة، بالإضافة إلى بعض مهارات الفهم المناسبة لعمرهم العقلى والزمنى ومنها:

أ. مهارات النطق والأداء

- يقرأ الكلمات والجمل قراءة صامتة.
- يقف في مواضع الوقف، ويصل في مواضع الوصل.
- يلقي الأناشيد والأشعار القاءً معبراً عن المعنى والعاطفة.

ب. مهارات الفهم

- يوظف معرفته بالكلمات المقروءة، في ثنية وجمع هذه الكلمات.
- يفسر معانى المفردات موظفاً الترادف والتضاد والمشارك اللفظى.
- يتذكر بعض التفاصيل المهمة.

ج- عادات القراءة والاستذكار:

- التصفح السريع، لمعرفة عنوان الدرس، والفكرة المحورية له، وبعض الأفكار الرئيسة.

▪ المراجعة السريعة، للإجابة عن سؤال محدد، أو البحث عن معلومة، مستخدمًا العنوان وفهرس المحتويات، وعناوين الفصول لتعيين مكان المعلومة أو إجابة السؤال في الكتاب.

▪ استخدام الخرائط والرسوم والمخططات.

▪ التنظيم المعلوماتي لأفكار النص، ومفاهيمه وحقائقه وقيمه واتجاهاته باستخدام الرسومات والهياكل التنظيمية، وخرائط المفاهيم، والرسومات التوضيحية، والتبادل الهرمي.

▪ توظيف مصادر المعلومات المختلفة لفهم النص وإثراء معلومات حوله مثل "شبكة المعلومات الدولية، والكتب والمجلات، والصحف، والأفلام".

٣- مرحلة القراءة لتعلم الجديد:

وتسمى في بعض المراجع "مرحلة القراءة الواسعة"، وتمتد من الصف الرابع إلى نهاية المرحلة الأساسية، وفيها يتم تعليم الأطفال وتدريبهم على مهارات:

▪ النطق والأداء المعبر والممثل للمعنى.

▪ مهارات القراءة الصامتة وبخاصة مهارات الفهم القرائي.

▪ مهارات القراءة لتحديد الأفكار العامة.

▪ مهارات القراءة للدراسة والتحصيل.

▪ مهارات القراءة للمتعة والتسلية.

▪ مهارات القراءة الناقدة.

سابعاً: تصنيفات القراءة:

الشائع في تصنيف القراءة أنها تصنف بحسب:

١. الغرض من القراءة.

٢. شكل القراءة، وطريقة الأداء.

(أ) - تصنيف القراءة بحسب الغرض منها:

تصنف القراءة بحسب غرض القارئ منها إلى ما يلي:

١ - قراءة التصفح:

التصفح قراءة سريعة يتم فيها البحث بسرعة خلال الفقرات والجمل من أجل الإجابة على أسئلة محددة في ذهن القارئ قبل البدء في القراءة (wiener, 1988, p.57) ويمكن للمعلم تدريب تلاميذه على القراءة التصفح، وذلك في كل درس قراءة قبل البدء بالقراءة الصامتة، فينبه التلاميذ أن عليهم تصفح ومسح الصفحات المقروءة بسرعة للإجابة عن أسئلة سريعة في دقيقة واحدة، أو البحث عن حل لمشكلة وردت في الموضوع، أو التقاط تعبير جميل، أو مفردة موحية، أو تحديد شخصية البطل في القصة.

ومن الأفضل أن يلفت المعلم أنظار تلاميذه إلى أن عليهم المرور على الكلمات والجمل والفقرات سريعاً بلمحة واحدة إلى أن يصلوا إلى النقطة التي يريدون قراءتها، فليس من الضروري أن يقف القارئ على كل كلمة، أو جملة، أو فقرة. وإذا تمكن القارئ من مهارة التصفح، فسوف يتمكن من قراءة أكبر قدر من المادة في أقل وقت ممكن.

٢ - قراءة المراجعة:

المراجعة هي قراءة سريعة للعناوين الرئيسة، والخطوط العريضة لتكوين فكرة عامة عن النص المقروء، أو عن محتوى الكتاب أو المرجع.

وتكون المراجعة بالنظر إلى العناوين بعناية، فالعناوين في كثير من الأحيان قد تشتمل على الفكرة الرئيسة للموضوع، ويمكن كذلك النظر إلى العناوين الفرعية فهي عبارة عن ملخص للنص، ومن الأفضل أن يحاول القارئ البحث عن الجملة المفتاحية في بداية كل فقرة، فهي تعينه على تكوين فكرة عامة عن الموضوع.

قبل البدء بعملية القراءة:

و الفنيات التى يمكن اتخاذها قبل البدء بعملية القراءة:

- مرّ سريعاً على اسم الفصل والعناوين الرئيسة والفرعية.
 - راجع الشروحات المرافقة للخرائط والصور والرسومات.
 - راجع بسرعة فقرات المقدمة والخاتمة، وفهارس المراجع والملاحق.
 - حاول دائماً أن تحول أسماء وعناوين الفصول إلى أسئلة.
 - اقرأ الأسئلة في نهاية كل عنوان رئيس أو فرعى.
 - اسأل نفسك ماذا أعرف عن موضوع هذه المادة؟
- (عبد الحميد، ٢٠٠٦، ص ٦٦-٦٨).

عند البدء بعملية القراءة:

- ابحث عن أجوبة للأسئلة التى أثرتها من قبل.
- أجب عن أسئلة كل فصل من فصول الكتاب.
- عاود قراءة عناوين الصور والجداول التوضيحية.
- لخص ما قرأت بكلماتك وبأسلوبك الخاص.
- استخدم أسلوب التسميع المناسب لطريقة مذاكرتك.

بعد القراءة:

- عاود تصفح الكتاب لتذكير نفسك بالنقاط الرئيسة للموضوع.
- ردد شفهيّاً تلك الأسئلة وإجاباتها التى سبق لك تحديدها.
- استخدم دفاتر التلخيص لتختبر نفسك.

٣- قراءة التحصيل:

وهى قراءة تهدف إلى تحصيل المعلومات والاحتفاظ بها، وفهمها وتوظيفها، وعادة ما يحتاجها التلاميذ فى الاستعداد للاختبارات والتحصيل فى المواد الدراسية.

ويعتمد هذا النوع من القراءة على الرجوع إلى مصادر المعرفة المختلفة لجمع المعلومات والبيانات لحل مسألة من المسائل أو مشكلة من المشكلات.

ويتطلب هذا النوع من القراءة تدريب المتعلمين على مهارات أساسية في الفهم والاستيعاب مثل:

- فهم الأفكار الرئيسة والفرعية والتميز بينها.
- فهم غرض الكاتب.
- التنبؤ بالأحداث.
- الموازنة بين الحقائق والآراء.
- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به من أفكار.
- النقد والتقويم وإبداء الرأى فى المقروء.
- كما يتطلب هذا النوع من القراءة تدريب المتعلمين على:
- المرونة فى القراءة.
- تطويع سرعة القراءة فى ضوء الغرض منها، وطبيعة المادة المقروءة.
- وضع الخطوط بأشكال متعددة تحت النقاط والأفكار البارزة.
- أخذ الملاحظات.
- استخدام أسلوب إعادة القراءة، وأسلوب المسألة الذاتية، والمراقبة والتحكم، والمراجعة، وعمل الفرضيات.
- تصميم خرائط ورسوم بيانية وهياكل تنظيمية. (شحاته، ١٩٩٢، ص ١٢٨).

٤- قراءة الاستمتاع:

وهى قراءة الغرض منها التسلية والمتعة وجلب البهجة النفسية، وتتم هذه المتعة من خلال:

- تغذية الخيال عند الأطفال والتحليق بعيداً عن عالم الواقع.

■ رسم الابتسامة على شفاه الأطفال، نتيجة لما فى القصة من متعة ومواقف مضحكة.

■ ترقيق المشاعر، نتيجة لما تحمله الأشعار من ألفاظ رقيقة، ومعانى دقيقة، وموسيقى شجية.

وعلى المعلم أن يرشد تلاميذه إلى اختيار القصص المسلية والحكايات الممتعة، والطرائف المضحكة؛ كى يستلذوا بمتعة القراءة، ويتذوقوا حلاوة اللغة، فيزداد حبهم للقراءة وشغفهم بها وميلهم إليها.

كذلك عليه أن يوجههم إلى انتقاء الأناشيد والأشعار التى تنبض بحياة الكلمة ورقة المشاعر ودقة المعانى وجمال الموسيقى وحلاوة الألحان وعذوبة الأوزان، فيقبل عليها التلاميذ مستمتعين بأنشادها فرادى وزمراً وجماعات.

(ب)- تقسيم القراءة حسب طريقة الأداء:

القراءة فى مرحلة التعليم الأساسى تأخذ أحد شكلين من حيث الأداء:

١ - قراءة جهرية.

٢ - قراءة صامتة.

١ - القراءة الجهرية:

مفهوم القراءة الجهرية:

القراءة الجهرية: عملية عقلية بنائية نشطة، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة مع تمثيل المعانى التى تحملها تلك الرموز، وفهم المقروء.

ومن التعريف السابق يتضح أن عناصر القراءة الجهرية هى:

عناصر القراءة الجهرية:

أ. تعرف الرموز المكتوبة.

ب. الإدراك الذهني للصورة المقروءة.

ج. ترجمة الرموز إلى ألفاظ منطوقة.

د. فهم معنى المقروء.

مهارات القراءة الجهرية:

١. تعرف أشكال وأصوات الحروف والكلمات.

٢. نطق الحروف والكلمات نطقاً صحيحاً.

٣. الوصل في مواضع الوصل، والوقف في مواضع الوقف.

٤. تمثيل معنى المقروء.

٥. تلوين الصوت حسب الانفعال والمعنى.

٦. التعبير عن الجو النفسى للنص بتغيير ملامح الوجه والإيماءات الجسدية.

٧. السرعة المناسبة.

٨. الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذى يليه.

٩. ربط الصوت بالرمز المكتوب.

١٠. التذوق الفنى الجمالى للحن والموسيقى عند إلقاء الأناشيد والأشعار.

إرشادات، لفتيات القراءة الجهرية:

يمكن للمعلم تذكير التلاميذ بمهارات القراءة الجهرية، وفتيات أدائها، عن طريق تحويل هذه المهارات، وفتيات الأداء، إلى لوحة إرشادية إعلانية، يعلقها في الصف المدرسى، وليكن شعارها "أنا قارئ ماهر" كما يلي:

أنا قارئ ماهر:

١. أقرأ: جملة جملة، لا كلمة كلمة، ولا حرفاً حرفاً.
٢. أخرج كل حرف من مخرجه الصحيح.
٣. أميز بين الحركات الطويلة والقصيرة صوتياً.
٤. أميز بين الحروف المتشابهة رسماً أو صوتاً.
٥. أنطق أصوات الحروف نطقاً صحيحاً.
٦. أنطق الكلمات نطقاً صحيحاً، حسب قواعد اللغة.
٧. أقف في مواضع الوقف، وأصل في مواضع الوصل.
٨. أمثل معنى المقروء بإظهار التعجب والنداء والاستفهام والأمر والنهي.
٩. ألقى الأناشيد والأشعار مظهرًا تأثري بها.
١٠. أعبر عن الجو النفسي للنص بالصوت ويتغير ملامح الوجه وبالايماءات الجسمية.

٢- القراءة الصامتة:

مفهوم القراءة الصامتة:

هى " عملية عقلية بنائية نشطة، يتم فيها تفسير الرموز المكتوبة، وإدراك مدلولاتها ومعانيها فى ذهن القارئ، وتكون بالعين دون تحريك للرأس أو الشفتين، مع إظهار التأثير بالمعنى.

ومن التعريف، يمكن تحديد عناصر القراءة الصامتة:

عناصر القراءة الصامتة:

١. تعرف الرموز المكتوبة بالعين.
٢. إدراك الرموز المكتوبة ذهنيًا، وفهمها.
٣. الربط بين المعرفة الحالية فى النص والمعرفة السابقة للقارئ.
٤. التأثير بالمقروء وإظهار الانفعال.

مهارات القراءة الصامتة:

١. تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق.
٢. تحديد مفرد ومثنى وجمع الكلمة.
٣. تحديد الترادف والتضاد والمشارك اللفظي للكلمات.
٤. تحديد الفكرة المحورية (العامة) للنص.
٥. تحديد الفكرة الرئيسة لكل فقرة.
٦. تحديد الأفكار الفرعية، والتفاصيل الداعمة.
٧. تحديد غرض الكاتب.
٨. تحديد عنوان مناسب للنص.
٩. تكوين رأى حول النص المكتوب.
١٠. استنتاج علاقات السبب والنتيجة، وعلاقات التشابه والاختلاف.

إرشادات لفيئات القراءة الصامتة:

يمكن للمعلم أن يحول مهارات القراءة الصامتة، وفتيات أدائها، إلى أداءات يقوم بها التلاميذ قبل، وفي أثناء، وبعد القراءة، وتكون بمثابة دليل إرشادي للتلاميذ، يكتب على لوحة ويعلق في الصف الدراسي، كما يلي:

أنا قارئ ماهر:

١. أجلس جلسة صحيحة، ممسكاً بالكتاب بصورة صحيحة.
٢. أحدد هدفاً، أو مجموعة أهداف قبل البدء بالقراءة.
٣. أقرأ بالعين فقط، دون تحريك الرأس، أو إصدار صوت.
٤. أستحضر معرفتي السابقة لفهم النص.
٥. أقرأ قراءة تصفحية سريعة لفهم المعنى الإجمالي.
٦. أقرأ قراءة متأنية لفهم المعنى التفصيلي.

٧. أقرأ الرسوم والصور والجداول والبيانات الاحصائية بعناية.
٨. أستنتج الفكرة المحورية للنص.
٩. أحدد الفكرة الرئيسة لكل فقرة في النص.
١٠. أحدد الأفكار الفرعية، والتفاصيل الداعمة في النص.
١١. أستخدم السياق لتفسير وفهم معانى المفردات بفاعلية.
١٢. أستخدم المعاجم الميسرة لفهم بعض المفردات.
١٣. أحدد غرض الكاتب.
١٤. أحدد عنوانا مناسباً للنص.
١٥. أكون رأياً حول القضايا والأفكار في النص.
١٦. أستنتج علاقات السبب والنتيجة، وعلاقات التشابه والاختلاف.
١٧. أتأمل وأفكر في أدائي القرائى وفي استراتيجياتى الخاصة لفهم وتفسير النص.
١٨. أراقب تقدمى فى فهم النص، وأتحكم فى الإجراءات الخاصة التى أسير فيها لتحليل وتفسير ونقد النص.
١٩. أخلص وأصمم مخططات وخرائط وهياكل تنظيمية، تقودنى الى فهم النص
٢٠. أوظف ما تعلمته وما فهمته من النص فى تعبيراتى الشفوية والكتابية فى المدرسة، وخارجها، وأستعين بما تعلمت فى حل المشكلات.